

الحديث الشريف

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

المحاضرة الثالثة

أركان الإسلام

الحديث الثالث

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ
بني الإسلام على خمس
شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله
واقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان متفق عليه

راوي الحديث:

- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي القرشي، أمه زينب بنت مظعون أخت عثمان بن مظعون.
- من السابقين إلى الإسلام؛ حيث أسلم بمكة مع أبيه وهو صغير.
- عُرض على النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم الخندق وهو ابن خمسة عشر عاماً فأجازه.
- من فقهاء الصحابة، ومن المكثرين في رواية الحديث، عاش سبعة وثمانين عاماً وتوفي عام 73هـ/693م.

الحديث الثالث: أركان الإسلام

منزلة الحديث:

قال الإمام ابن رجب: (المقصود تمثيل الإسلام ببنيان، ودعائم البنيان هذه الخمس؛ فلا يثبت البنيان بدونها، وببقية خصال الإسلام كتتمة البنيان؛ فإذا فُقد منها شيء نقص البنيان، وهو قائم لا ينتقض بذلك؛ بخلاف نقض هذه الدعائم الخمس، فإن الإسلام يزول بفقدها).

معاني كلمات الحديث:

الكلمة	المعنى
بُني	أُسِّس
خمس	خمس أركان ودعائم



الحديث الثالث: أركان الإسلام

شرح الحديث:

- **"بُني الإسلام على خمس"**: أسس الإسلام على خمس أركان ودعائم؛ فمن أتى بهذه الأركان الخمسة أتم إسلامه.

- الإسلام: في اللغة: الانقياد، وفي الشرع: الاستسلام والانقياد لأوامر الله -تعالى- الشرعية، والإسلام بهذا المعنى ينقسم إلى عامٍّ وخاصٍّ؛ فالإسلام العامُّ: هو الدين الذي جاء به الأنبياء جميعاً، والإسلام الخاص: هو الدين الذي جاء به نبينا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

- **"شهادة أن لا إله إلا الله"**: أن تعترف بقلبك ولسانك أن لا معبود إلا الله.

- **"وأن محمداً رسول الله"**: الإقرار باللسان والإيمان بالقلب بأن محمد بن عبد الله رسول الله إلى جميع الخلق.

- **"شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله"**: هي نطق باللسان واعتقاد بالجنان (أي القلب).



الحديث الثالث: أركان الإسلام



إقام الصلاة

- "وإقام الصلاة": المراد بإقامتها المحافظة عليها وأداؤها على خير وجه.



إيتاء الزكاة

- "وإيتاء الزكاة": إعطاء الزكاة إلى أهلها ومستحقيها بشروطها الشرعية.



حج البيت

- "وحج البيت": قصد بيت الله الحرام بصفةٍ مخصوصةٍ، في وقتٍ مخصوصٍ، بشروطٍ مخصوصةٍ.



صوم رمضان

- "وصوم رمضان": الإمساك بنية عن أشياء مخصوصة في زمن مخصوص من شخص مخصوص بشروط خاصة، وصوم شهر رمضان هو الإمساك عن المفطرات من الفجر إلى غروب الشمس.

الحديث الثالث: أركان الإسلام



ما يستفاد من الحديث:

- أركان الإسلام هذه الخمسة ومن لم يأت بها فليس في دائرة الإسلام.
- من لم يأت بالشهادتين فليس بمسلم بإجماع العلماء، أما باقي الأركان فمن ترك بعضاً منها إنكاراً أو استهزاءً فهو كافر بالإجماع، وهناك خلاف بين العلماء في من تركها تكاسلاً وإهمالاً.

خلاصة الحديث:

بيّن الحديث أركان الإسلام ودعائمه التي بناها الله -تعالى- عليها، وهي: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً، وصوم رمضان.

بالإيمان بهذه الأركان والعمل بها يكون المرء مسلماً، وبغيرها يكون غير مسلم.

الحديث الثالث: أركان الإسلام



المناقشة:

- قدّم شرحاً موجزاً عن أركان الإسلام؟
- لماذا كانت الشهادتان ركناً واحداً؟
- ما حكم من أقرّ بالشهادتين فقط؟

